## الاتحاد العام لنقابات العمال يتضامن مع العاملين في كلية ابوديس وجامعة بيرزيت

نابلس - عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ، جلستها العادية يوم الجمعة (١٠/٩) في دار الاتحاد بمدينة نابلس ، ترأس الجلسة النقابي مفيد عرقوب وكانت النقابية سمر هواش مقررة لها ، واتخذت عددا من القرارات الهامة:

- تكليف لجنة من الهيئة التنفيذية بمتابعة فعاليات التضامن مع العاملين في ابوديس ( الذين كانوا معتقلين في حينه ) وتخصيص مبلغ (١٠٠) مائة دينار لمساندة اضرابهم ، وقد ضمت اللجنة النقابيين ابراهيم شقير ، مصطفى القاضي ويوسف الطميزي ).
- تكليف النقابي مفيد عرقوب بمتابعة فعاليات التضامن مع العاملين في جامعة بيرزيت .
- الاستجابة للدعوتين اللتين تلقاهما الاتحاد من اتحادين لنقابات العمال في اوروبا وهما اتحاد نقابات عمال بلغاريا والاتحاد العام للعمل في فرنسا (سي.جي.تي).
- واتخذت قرارات ادارية تتعلق في :

أ) المباشرة بتأسيس مركز استشاري طوعي لتأمين بحوث في الاقتصاد والاوضاع المعيشية للطبقة العاملة ، باشراف سمر هواش.

ب) تشكيل لجنة عمل ميدانية من بين اعضاء الهيئة التنفيذية لمتابعة القضايا الطارئة وتضم اربعة من الاعضاء برئاسة نائب الامين العام جورج حزبون .

بالاضافة الى عدد من القضايا الهامة الاخرى.

## حياة العمال

### فرحة "ابو سليم" ... التي لم تتم !!

" انا من رام الله" اعمل في شركة سيبا في القدس الغربية ، اجرتي في اليوم (٢٠ شيكل)، لا تكفي حياتنا نون عوز ، ولكن شو بايدنا نعمل؟!

هذه هي كلمات الشيخ محمود سليم زين ، وهو لا يعرف عمره على وجه التحديد ، ولكن يسهل على من يراه ان يعرف بان خطواته الواهنة تقوده الى السنة الستين من عمره. لم تحالفه الظروف ليتعلم القراءة والكتابة ، ولكن مني تجربة التعب الطويلة تنطق الشيخ حكمة : " حكم ضل ما ضل"!

وحكاية العم ابو سليم "فرحة لم تتم "! كما يقول :

يوم الاحد الماضي ، وبعد اجهاد ، انهى "مقاولته" الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، بعدما شعر بارتياح لكسب نصف ساعة من الوقت ... وساقته خطاه ، مثل كل يوم، الى شارع يافا، وهناك على مفترق شارع "الملك جورج" قطع " ابو سليم" الشارع كبقية خلق الله، ومعهم ... ولكن احد افراد الشرطة لحق به واحتجزه دون البقية ... وانتهى الاحتجاز في زاوية الشارع بتحرير مخالفة مرور بقيمة (٢٢ شيكل). سأل الشيخ : لماذا ؟ ... كيف ؟ ... الله اكبر ! ، لكن احدا لم يسمع !

ما رأيكم طال عمركم ؟!

## موقف مشرف للجنة العمالية في الخان الاحمر

رفض ما يزيد عن ٣٠ عاملا عربيا بالاجماع، في الاسبوع الماضي، الهدايا المقدمة لهم من شركة "رامت" الاسرائيلية التي يعملون لديها منذ عدة سنوات وكان السبب الرئيسي لرفض هذه الهدايا يكمن في تدني قيمتها ، حيث بلغت قيمة الهدية للعامل العربي ٣ شواقل لا غير في حين كانت هدية زميله العامل الاسرائيلي تزيدعلى ٥٠ شاقل . وقد طالب العمال العرب بواسطة لجنتهم العمالية بحقوق مماثلة لزملاءهم اليهود واعربوا عن ان رفضهم للهدايا نابع من شعورهم بالتمييز العنصري ضدهم . وعلم مراسلنا ان اللجنة العمالية في الخان الاحمر" سابقا" خاضت عدة نضالات مطلبية لتحسين اجور وظروف عمل العمال وتعرض بعض افرادها للفصل من العمل . ومن الجدير ذكره ان صاحب العمل والموظفين في شركة رامت ما زالوا يلاحقون اللجنة العمالية ويستجوبون العمال حول الدافع والمحرك لهم لعمل الاضراب ورفض الهدايا المقدمة لهم.

## السلطات تطلب من مجلس قروي برقة تقديم كشوف باسماء العمال

ذكرت مصادر مطلعة ان سلطات الحكم العسكري طلبت من مجلس قروي برقة ، القريبة من نابلس ، اعداد قوائم تتضمن معلومات عن ابناء القرية الذين يعملون في اماكن عمل اسرائيلية .

وقالت المصادر أن معظم العمال لم يتعاونوا في تقديم معلومات عن اسمائهم واماكن عملهم واوقات دوامه.

ويذكر ان نحو مئة عامل من برقة يتوجهون صباح كل يوم للعمل في اسرائيل .

ومن ناحية ثانية اعادت دورية تابعة لحرس الحدود ، صباح الاحد الماضي ، اكثر من ٥٠ عاملا كانوا متوجهين للعمل الى اسرائيل . ولم يوضح الجنود اسباب هذا المنع.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري في نابلس استدعت مؤخرا عددا من اصحاب المنازل وطلبت منهم ان يقدموا كشوفا باسماء الطلاب الجامعيين الراغبين بالسكن لديهم.

## هناك في "ريشون ليتسيون" :

# العمال العرب يتجرعون آلام "مدينة المتنزهات"

**قيل له في البداية ان المدينة جميلة وان العمل في المتنزهات ، واقسم السمسار اغلظ الايمان ان "المتنزهات" مريحة ، واضاف الى "المغريات" ، همسا ، وعود اخرى !.**

**وهناك في "المدينة الموعودة" ، وبخلاف وعود السمسار ، كانت الصورة بائسة الى حد علقت على وجه الصبي الكآبة !! في البداية شاهد ملهى كبيرا وجسرا معلقا ، على اول المدينة ، وهناك ، في المدينة ، كان من نصيبه العمل في تقليم ازهار جزيرة الشارع الذي لم يكن قد امتلأ بزحام السيارات بعد.**

عن الصبي الذي اغرته المدينة ، عن السماسرة ، عن طبيعة العمل لدى بلدية "ريشون ليتسيون" ، عن الشباب والاطفال والشيوخ العمال ، عن التعب وعن آثام المدينة "الجميلة" .. هذا التقرير ، جزء يسير من شهادات الضحايا على عصر السمسرة ، حيث العمال هم "البضاعة الرخيصة" ، والسماسرة هم تجار التعب الثمين

في ساعات الصباح الاولى تبتلع المدينة روادها العمال من قطاع غزة ، من قرى الخليل ومن منطقة رام الله .. وهناك يتوزعون على الاعمال المختلفة التي تشرف عليها بلدية المدينة ، من اعمال الصيانة وحتى اعمال التنظيفات . والمجاري.

### السمسار .. السيد المطلق

جميع العمال العرب لدى بلدية "ريشون لتسيون" يعملون بواسطة سماسرة ، والسماسرة هم الذين يحددون قيمة الاجرة ، وهم الذين يوزعون "عمالهم" على الاعمال المختلفة وفقا لاحتياجات مسؤولي العمل التابعين للبلدية .. ولانه ليس بالامكان احصاء عدد العمال العرب بالدقة ، فقد اجمع العمال الذين قابلناهم على تقدير بان العدد يتجاوز ال ١٥٠ عامل ، اما سماسرة العمل فلا يتجاوزون عددهم ال ٤ سماسرة .

وكما ان ليس هناك عمل ثابت ، فليس هناك قيمة محددة للاجرة ، حيث ان قيمتها تختلف باختلاف السمسار وبالمدى الذي ينجح فيه العمال في تحصيل الزيادات ، وفي هذا المجال اشار العمال عيسى جبران وياسر الصوايفة . وخليل الطميزي بأن متوسط اجرة العامل يتراوح بين ١٦ - ٢٠ شيكل يوميا . وردا على سؤال التحديد قيمة الاجرة اجابوا بأن عمال منطقة رام الله يتقاضون ١٦ شيكل وعمال قطاع غزة يتقاضون ٢٠ شيكل وعمال منطقة الخليل ١٨ شيكل . وهذه الاختلافات في قيمة الاجر تعود الى تعدد السماسرة .

بين هؤلاء العمال اطفال لم يصلوا السن الذي يمنحون بموجبه بطاقة هوية مثل فواز البطلان وبعضهم شيوخ مثل نمر محمود (٦٠ عاما) ، لكن الاغلبية تتراوح اعمارهم بين (١٨ - ٢٥ عاما) ومنهم الجامعي - وطالب التوجيهي .. وجميعهم يتوزعون على اعمال البلدية المختلفة . واكثرها اعمال التنظيفات ، ونقل القمامة الى مجمع النفايات .. وعمال مجار .. باختصار ، وكما يشير العامل سالم السعدي ، كل الاعمال السوداء القذرة ، التي لا يقبل العمال من غير العرب العمل بها .

(ولماذا؟!) .. ردا على هذا السؤال كانت اجوبة العمال بأن القبول بمثل هذا النوع من العمل مرده الى غياب ظروف العمل الانسانية ، والى تفشي البطالة و ... واسباب كثيرة تتعلق بتهديدات السماسرة ، وبسلوك مسؤولي العمل ؟!

### لا حقوق عمالية .. ولا انسانية !!

جميع العمال ، بلا استثناء ، اشاروا الى انعدام الحقوق العمالية (اتعاب ، اجازات ، بدل اصابة العمل .. الخ) ، وجميعهم اكد بان ليس هناك موعد محدد تدفع فيه اجور العمال ، واضافة الى ذلك ، اشار بعضهم الى الحسومات غير المبررة ، والتي يراوغ السماسرة في ايراد مبررات لها - هكذا بلطجة - ! يقول احد العمال.

وفيما يتعلق بسرقة الحقوق العمالية ذكر العمال كثيرا من الامثلة وفيما يتعلق بالواجب الانساني :

ذكر العمال وقائع كثيرة اهين فيها العمال ، ولا من مجيب على الشكاوي :

* العامل الشاب نزار عبد الحليم ، اصيب قبل شهرين باصابة بليغة في اصبعين من يده اليمنى اثناء قص النجيل في احد المتنزهات . وخلفت الاصابة عاهة دائمة في يده .. حتى الاسعاف الاولي لم يقدم له سوى من قبل زملائه العمال . ولم يعترف له السمسار ولا البلدية ، باية حقوق !!

* العامل سالم السعدي تعرض قبل شهرين، تقريبا ، لاعتداء من قبل زعران اثناء انتقاله ، بناء على طلب احد مسؤولي العمل ، من مكان عمله في احد المنتزهات الى مكان اخر .. وبصعوبة بالغة فلت من قبضتهم بعدما تعرض للضرب !

* مجموعة تتجاوز العشرين عاملا من قطاع غزة ، لم يتقاضوا اجورهم منذ شهر ونصف ، والسبب ، كما يتذرع السمسار ، هو ان السمسار الكبير لم ينه مدة الخدمة في الجيش ..ولا يزال العمال ينتظرون انتهاء فترة الخدمة الصيفية !!

* كثيرا ما يتعرض العمال للحجز في مخافر الشرطة في المدينة دون اسباب تذكر ، هكذا للتسلية عن افراد - يقول العمال - . فقد ذكر العاملان عيسى جبران وياسر الصوايفة بانهما اقتيدا الى احد مخافر الشرطة اثناء عملهما ، عند منتصف النهار ، في "متنزه مبام" وسط المدينة ، واحتجزوا لمدة ساعتين من "الاستجواب" ، والاهانات ، بعدها تركوهم ولم يعترف مسؤول البلدية بيوم العمل !!

* العامل خليل الطميزي سلمته البلدية دراجة هوائية للتنقل بين المتنزهات ، حيث يتطلب العمل ذلك ، واثناء سيره على احد الشوارع صادفته سيارة الشرطة وعاقبته بمخالفة تجاوزت قيمتها (٦٠ شيكل) وذلك لانعدام العاكسات ، والضوء ، والمنبه !! . وذكر العامل بان البلدية رفضت دفع المخالفة فاضطر لدفعها !

وغير هذه الوقائع اورد العمال كثيرا من الحكايات ، "ابطالها" السماسرة ومسؤولو العمل ، والزعران والشرطة ، وافراد "حرس الحدود" .. وكل الوقائع تحمل في مضامينها اشكال لا حصر لها من الاهانات .. تطبع يوم العامل بمرارة تصل الى حد الصراخ!

### " يوم طويل .. واجر قليل" !!

العامل حامد ابو حسين (٣٣ عاما) من قطاع غزة يعمل ٢٠ ساعة في اليوم مقسمة الى عامل مياومة في النهار وحارس في الليل ، باجر شهري (١٢٠٠ شيكل) للشهر الواحد . والعامل ابو حسين اضطر لهذا النوع من العمل من اجل مصاريف اسرته المكونة من سبعة افراد... وابو حسين كما ذكر اصدقاؤه العمال لم يذهب الى اسرته منذ شهرين - يقول العمال - "من اجل اثبات اخلاصه للسمسار" . وعوضا عن عودته الى اطفاله يبعث لهم بمصاريفهم !!

واذا كان نموذج العامل ابو حسين هو النموذج الاكثر دلالة على حياة العمال العرب ، فان عمال بلدية "ريشون ليتسيون" العرب نماذج اخرى ، بعد الاطلاع على يومياتهم . يتضح كم هو رحب مجال رص صفوف العمال في النقابات العمالية الكفاحية .

### وتحسين شروط العمل ؟!

اغلب العمال الذين اجابوا على السؤال ، ذكروا بان ظاهرة سماسرة العمل تشردم العمال الى جماعات ، يتم اصطيادهم افرادا ، بالتهديد ، والوعيد ، والمغريات واشياء اخرى كثيرة لا حصر لها ، اشياء اخذ يتقنها السماسرة في مواجهة العمال .. والمال ، وبحكم عدم ثباتهم فترات طويلة في العمل ، لا ينجزون ،بعد كل احتجاج ، الا ثمار صغيرة ما تلبث ان تتبدد بعد انجازها بفترة قصيرة .

انجاز وحيد بزيادة قيمة الاجر من ١٨ شيكل ليصبح ٢٠ شيكل ، حققه مجموعة من العمال بوحدة الموقف - هذا ما ذكره العمال !

فجر الهادي